

# مِنْ أخطاءِ الخُطباءِ اللُّغويَّةِ

أَعدّها : د. علي بن سليمان بن عبد اللّٰه الحامد  
الأستاذ المساعد بجامعة القصيم / كلية اللغة العربية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مِنَ أخطاء الخطباء اللغوية

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد ، فهذه مشاركة من كاتبها - غفر الله له - في تقييد بعض أخطاء الخطباء النحوية واللغوية مما لا يُعَدُّون بجهله ، ولا يُسأخون بارتكابه ، ولست مُدَّعياً حصر هذه الأخطاء وشموليتها ، فقد فاتني الكثير ، ولكنه جُهدٌ المُقِلُّ ، ومشاركة الحريص .

وقد جعلتها مرقمة دون ترتيب معين ، اعتماداً على يُسر المكتوب ، وقلة المرقوم هنا ، ولعل فيها منفعة لقارئ ، أو بُلغَةٌ لمتبلِّغ .

سائلاً الله تعالى أن يجعلها في ميزان العبد الخالص إنه سميع مجيب ، وجعلتها قسمين تيسيراً للقارئ ، وأسرع قبولاً لديه حين يُضمَّم الأليف إلى إلفه ، قسماً للأخطاء النحوية ، وقسماً للأخطاء اللغوية والتركيبية .

### أولاً : الأخطاء النحوية : ونعني به الأخطاء في الصيغة النحوية والإعراب ،

ومن ذلك ما يلي :

١ . رفع المفعول به : المفعول به منصوب ، ومع ذلك يتهاون بعض الخطباء فيرفعه ، وخاصة إذا كان المفعول به متقدماً كأن يقول الخطيب : ويُسعدُ كثيرٌ من الناس أن يكون لديهم مال وفير ..

والصواب : ويُسعدُ كثيراً من الناس أن يكون .. لأن الفاعل هو المصدر المؤول من ( أن والفعل المضارع ) .

وكما يقول بعضهم : والله نسأل أن يوفقنا .. فيرفع لفظ الجلالة .. والصواب : والله نسأل ... بالنصب ؛ لأنه مفعولٌ به مقدم .

٢ . نصب الفاعل : الفاعلُ مرفوع قطعاً ، ونصبه لحن ظاهر ، ومع ذلك ينصبه بعضهم أحياناً ، فيقول مثلاً : ولا بأس أن تقومَ امرأةٌ بذبح الأضحية .. والصواب : تقوم امرأةٌ .. وقد يخطئ الخطيب بعلامة الرفع فيظنها الألف وهي الواو ، فيقول مثلاً : فيا أيها الشاب ، إن قسا عليك أباك فاصبر ... والصواب : إن قسا عليك أبوك ..

- لأن ( أبوك ) فاعل من الأسماء الخمسة ، وهو يرفع بالواو ، وليس بالألف .
٣. رفع اسم ( إنّ ) إذا كان مؤخراً نحو : إن من أسباب الإسراف ضعفُ الإيمان .. والصواب : إن من أسباب الإسراف ضعفَ الإيمان .. وهذا النحو من اللحن كثير جدا وقلّ أن يسلم منه خطيب .. وخاصة إذا كان اسم ( إن ) نكرة ، فيقول مثلاً : إنّ لدى بعض الشباب أسلوبٌ مقيت في التمرد .. ، ونحو : لعلّ في هذه الخطوات منفعةٌ للمربين .. والصواب : أسلوباً مقيتاً .. لأنه اسم ( إنّ ) مؤخر .. ويجب نصبه مع تابعه ، وهو النعت ، وكذلك : منفعةٌ ( بالرفع ) ؛ لأنه اسم ( لعلّ ) مؤخر .
- كقوله تعالى : ﴿ إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَحِمَامًا ﴾ [المزمل: ١٢] ، وقوله تعالى : ﴿ إِنَّكَ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴾ [آل عمران: ١٣] ، ومن أمثلة هذا النوع من الخطأ أن يكون اسم ( إنّ ) المؤخر جمع مؤنث سالم ، فيتم رفعه ، والصواب نصبه بالكسر كقوله : وإن في مجتمعنا بحمد الله نساءٌ تقياتٌ صالحاتٌ .. وهذا خطأ .. والصواب : إن في مجتمعنا - بحمد الله - نساءٌ تقياتٌ صالحاتٌ .. لأن ( نساء ) اسم ( إنّ ) مؤخر منصوب بالفتحة ، و( تقياتٌ صالحاتٌ ) نعت لاسم إن منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم .
٤. نصب اسم كان المؤخر .. وكان في الأمر غنيةً عن كذا وهذا خطأ ، والصواب : وكان في الأمر غنيةً .. لأن اسم ( كان ) إذا كان نكرة ، والخبر ظرفاً أو جاراً ومجروراً فإن الخبر يتقدم والاسم يتأخر ، كما قال تعالى : ﴿ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ ﴾ [النمل: ٤٨] ، فالجار والمجرور (في المدينة) في محل نصب خبر مقدم للفعل الناقص (كان) ، و (تسعة) اسم كان مؤخر مرفوع ....
- ومن الأمثلة على ذلك أيضاً أن يقول الخطيب : وأصبح اليوم لدى كثير من الشباب - بحمد الله - ثقةً عظيمةً بأنفسهم .. والصواب : ثقةً عظيمةً لأنه اسم أصبح مؤخر و(عظيمة) نعت له .. والخبر هو الظرف (لدى الشباب) .
٥. نصب المبتدأ أو الخبر ، وهذه أظهر من أن تبين ، ولكن يكثر الخطأ غالباً إذا كان الخبر بعيداً عن المبتدأ ، كأن يقول الخطيب : والمسلمون مع تباعد ديارهم ، وتعدد

ألستهم ، واختلاف عاداتهم متفقين على مظاهر الفرح بالعيد وهذا خطأ ، والصواب : متفقون .. لأنه خير المبتدأ ( المسلمون ) .

٦. نصب المنادى وهو مفرد علم أو نكرة مقصودة : يا مسلمين ، والصواب : يا مسلمون .. أو يقول : أين أنت يا خالداً لترى ماذا فعلوا بِحِمَص ؟ والصواب : يا خالدُ .. أو يقول : يا خالدَ بنَ الوليد ، أو : يا خالدُ بنَ الوليد .. كله جائز .

٧. صرف الممنوع من الصرف : فنظر إلى عائشة .. والصواب : إلى عائشة .. ومثله : من عمرِ بنِ الخطاب ، والصواب : من عمرَ بنِ الخطاب .. أو يقول : وانتشرت فتناً ومصائبٌ كثيرة .. والصواب : فتناً ومصائبٌ ( بدون تنوين في كلمة مصائب ) لأنها ممنوعة من الصرف ، كما قال تعالى : ﴿ هَلْدَمَتْ صَوْمِعُ وَيَبِعُ وَصَلَوَاتٌ وَمَسْجِدٌ ﴾ [الحج: ٤٠] ، فنجد أنه نَوَّنَ ( يبيع ، وصلوات ) ولم ينون ( صوامع ومساجد ) لأن الأخيرتين ممنوعتان من الصرف بوزن ( فَوَاعِلٌ وَمَقَاعِلٌ ) .

ومن أبرز الأخطاء في الممنوع من الصرف صرف جمع التكسير المختوم بشبه ألف التانيث مثل : " خُطباء ، عُلماء ، وُزراء ، أنبياء " ، فهذه الجموع ونحوها ممنوعة من الصرف لشبه ألفها بألف التانيث ، وصرفها وتنوينها لحن ظاهر ...

٨. الخطأ في إعراب التابع ، كالبديل والنعته والمعطوف ، وهذا له عدة صور :  
أ - إذا كانت المعطوفات مختلفة العلامة في الإعراب ، فيحصل الخطأ ، مثل : وقد قام رسولُ الله ﷺ والخلفاءُ الأربعةُ والسابقون الأولون من المهاجرين ... فبعض الخطباء يقول : والسابقين الأولين .. وهو خطأ ، والصواب الرفع بالواو لأنه معطوف على مرفوعات .  
ومثل ذلك أيضا : فيا أيها المسلم أطع أبويك ، واحترم أحاك المسلم .. فتجد بعضهم يقول : أطع أبويك ، واحترم أخيك .. لأنه لما نصب المثنى ( أبويك ) بالياء ، ظنَّ أن الأخ كذلك ، والصواب : نصبه بالألف لأنه من الأسماء الخمسة ( واحترم أحاك ) .

ب - إذا كان النعت مفرداً مؤنثاً والمنعوت جمعاً مؤنثاً ، فيلتبس الإعراب ، مثل : والأمة تشهد اليوم منعطفاتٍ خطيرةٍ .. والصواب : خطيرةً .. لأنها نعت لمنصوب ، وهي كلمة ( منعطفات ) ، والفرق بينهما : أن ( منعطفات ) جمع مؤنث سالم ، فينصب بالكسرة ،

و (خطيرة) مفرد ، فينصب بالفتحة .

ج - إذا كان التابع أو المتبوع ممنوعاً من الصرف ، والآخر ليس كذلك .. نحو : وفي مواقف كثيرةً ، ، والصواب : كثيرةٌ .. لأن المنعوت (مواقف) مجرور وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف ، و (كثيرة) نعت مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .. كما قال تعالى : ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾ [التوبة: ٢٥] . فكلمة (مواطن) اسم مجرور بمن ، وعلامة جره الفتحة الظاهرة على آخره لأنه ممنوع من الصرف ، وكثيرةٌ : نعت مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

ومثل ذلك أن يقول الخطيب : وقد تصاب الأمةُ بفتنةٍ عمياءٍ ، وهذا خطأ ، والصواب : عمياءً .. لأنها ممنوعة من الصرف ، فهي مجرورة بالفتحة نيابة عن الكسرة . كما قال تعالى : ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿٤٥﴾ بِيضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ﴾ [الصفوات : ٤٥-٤٦] ، فكلمة (بيضاء) مجرورة بالفتحة نيابة عن الكسرة للمنع من الصرف ، وهي نعت لكلمة (كأس) المجرورة بالكسرة .

٩. الخطأ في نصب جمع المؤنث السالم .. جمع المؤنث السالم ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة ، والخطأ فيه من وجهين :

أ- أن ينصب جمع المؤنث بالفتحة ، كأن يقول : وكم رأينا المنكرات وهي تنفشي ، وهذا خطأ ، والصواب : المنكراتِ .. بالكسر ، لأنه مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة الظاهرة على آخره .

ب- أن يخلط بين جمع المؤنث السالم وجمع التكسير في بعض الكلمات .. نحو : بيت : أبيات ، قوت : أقوات ، ميت : أموات ، صوت : أصوات .. فهذه الكلمات جموع تكسير وليست جمعا مؤنثا سالما ، ولذلك ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتجر بالكسرة ، ونصبها بالكسرة خطأ ظاهر .. قال تعالى : ﴿وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا﴾ [فصلت: ١٠] ، فأقوات : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وبعض الخطباء يظنها جمعا مؤنثا سالما فينصبها بالكسرة ويقول : وإنما نسمع أصواتٍ كثيرةً .. وهذا خطأ ، والصواب : نسمع أصواتاً ..

١٠ . إسكان المنقوص دوما ، المنقوص : هو الاسم المختوم بياء مكسور ما قبلها ، مثل : القاضي ، الداعي ، رواسي .. وهو يرفع بضمة مقدرة ، ويجر بكسرة مقدرة ، ولكنه ينصب بفتحة ظاهرة .. فتقول : قال الداعي .. سلمت على الداعي .. رأيت الداعي .. قال تعالى : ﴿ وَجَعَلَ فِيهَا رُؤسَىٰ مِنْ فَوْقِهَا ﴾ . وبعض الخطباء يسكن المنصوب فيقول : إن الداعي إلى الله يجب أن يتخلَّق .. وهذا خطأ ، والصواب : إن الداعي إلى الله .. بفتح الياء من ( الداعي ) ، إلا عند الوقف فالإسكان حينئذٍ مغتفر .

١١ . التباس إعراب الظرف بالاسم : مثل نصب خبر ( إن ) إذا كان ظرفا .. كالحديث الشريف : " إنَّ أعظمَ الأيام عند الله يومُ النحر ثم يومُ القَرِّ " رواه أبو داود ، فبعض الخطباء يقول : يومُ النحر ثم يومُ القَرِّ ، ظنّاً منه أن ( يوم ) هنا منصوب على الظرفية ، وهذا خطأ ، والصواب أنه خبر ( إن ) مرفوع .

١٢ . الخطأ في الأعداد تذكيراً وتأنيثاً ، وهذا مبحث يحتاج إلى مزيد تفصيل ، ولكننا نشير إلى مثال أو مثالين فيه : فبعض الخطباء يقول مثلاً : وهذه عشرة أفكار لاستثمار الوقت ، والصواب : عشرُ أفكار .. لأن ( أفكار ) جمع ( فكرة ) وهي مؤنث ، والعدد يكون معها بدون التاء . وكذلك قول الآخر : وحضر معه سبع عشرة رجلاً .. والصواب : سبعة عشر رجلاً ... وهكذا .

١٣ . الخطأ في نطق ألفاظ العقود إعرابياً ( عشرون ، ثلاثون ... تسعون ) : وهذه الألفاظ تعرب كإعراب جمع المذكر السالم : بالواو رفعاً وبالياء نصباً وجرّاً ، وبعض الخطباء لا يراعي هذا ، فيقول مثلاً : وقد وصل عددُ الجرحى خمسون جريحاً .. والصواب : خمسين جريحاً .. لأنه منصوب على شبه المفعول به أو على التمييز .. وكذلك قول الآخر : وأصبح لدينا أربعين حافظاً للقرآن بحمد الله .. والصواب : أربعون .. لأنه اسم (أصبح) مؤخر .

١٤ . نصب الاسم أو رفعه بعد حرف الحرف الجر : وهذه ظاهرة جدا ، كأن يقول أحدهم : " خير لك مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ " ، والصواب : مِنْ حُمْرٍ .. لأن ( مِنْ ) حرف جر .. ، وكقول الآخر : وقد تحافت الناس على الموضة كالفراشُ يتهافت على

النار .. ، والصواب : كالفراسي .. أو يقول أحدهم : القابض على دينه كالقابض  
على الجمر .. والصواب : كالقابض ... وأكثر ما يقع الخطأ بعد حرف الجر ( رُبَّ )  
، إذ نجد كثيرين ينصبون الاسم بعدها فيقول : رُبَّ عملا قليلا يقربك إلى ربك ..  
والصواب : رُبَّ عَمَلٍ ..

١٥ . الخطأ في إعراب الفعل : وله عدة صور :

• **النصب في محل الجزم** : كنصب المضارع بعد لام الأمر : نحو : وليعلم  
كثير من الناس .. وليحذر من ينم عن الصلاة ... والصواب : وليعلم ..  
وليحذر ، لأنه فعل مضارع مجزوم بلام الأمر ، وعلامة جزمه السكون ، كما  
قال تعالى : ﴿ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ ﴾  
[الكهف: ١٩] .

• **الرفع في محل النصب** : ويكثر هذا بعد فاء السببية ، كأن يقول الخطيب  
: عباد الله ، لا تسرفوا في المعاصي فيصيبكم الله بعذاب من عنده ..  
والصواب : فيصيبكم .. بنصب الفعل المضارع ، لأنه منصوب بأن مضمرة  
بعد فاء السببية كما قال تعالى : ﴿ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ  
﴿ طه: ٦١ ﴾ . فالفعل : ( يُسْحِتَ ) منصوب بأن مضمرة الواقعة بعد فاء  
السببية المسبوقة بنهي .

س : ما هي فاء السببية ؟ ومتى ينصب الفعل المضارع بعدها ؟

ج : فاء السببية هي فاء عاطفة ، تفيد أن الذي قبلها سببٌ للذي بعدها ، كما  
تقول : اجتهد زيداً فنجح ، وأسرع السائق فاتكب حادثاً ..  
وينصب المضارع بعدها إذا توفر شرطان :

- ١ . أن تكون الفاء عاطفة على ما قبلها ، وليست استئنافية .
- ٢ . أن تُسبق الفاء بواحد من تسعة أشياء وهي " الأمر ، النهي ، الدعاء ،  
الاستفهام ، العرض ، التحضيض ، التمني ، الترجي ، النفي " نحو<sup>(١)</sup> :

(١) الأمثلة مرتبة حسب ترتيب المواضع أعلاه .

اجتهد فتنجح ، لا تعص الله فيعذبك ، رب اغفر لي فأدخل الجنة ، هل تأتينا فنكرمك ، ألا تأتينا فتحدثنا ، هلا تزورنا فنفرح بك ، ليت الشباب يعود فأغتنمه ، لعلك تسافر معنا فنسعد بك ، لم ارتكب ذنبا فأخافك .

● **عدم حذف حرف العلة في المضارع المجزوم المعتل الآخر** ، نحو : ليسع كل امرئ في مصلحته .. لا تحش إلا ربك ، ولا ترج إلا إياه .. ، وبعض الخطباء يمد صوته بحرف العلة والفعل مجزوم : ليسعى لا تحشى .. ولم يرجو .. وهذا خطأ ظاهر .

● عدم ضبط الفعل جيدا عند التقاء الساكنين ، فالأصل في التقاء الساكنين في كلمتين متجاورتين أن يتم تحريك الأول بالكسر نحو قوله تعالى ﴿وَأَسْتَغْفِرِ اللَّهُ﴾ [النساء: ١٠٦] ، فالفعل : استغفر : ساكن الآخر وهو حرف ( الراء ) ، فلما التقى هذا الساكن بالساكن الآخر وهو اللام من لفظ الجلالة ، حُرِّك الساكن الأول بالكسر .

ومثله قوله تعالى : ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [البينة: ١] ، فالفعل : (يكن) مجزوم الآخر بالسكون ، وحُرِّك بالكسر لالتقاء الساكنين .  
وبعض الخطباء لا يراعي هذا الأمر ، فتراه يحرك تارة بالفتح ، وتارة بالضم فيقول مثلا : لم يسمع الناس أخطر من كذا .. والصواب : لم يسمع الناس ..

## ثانياً : الأخطاء اللغوية :

ونعني بها الأخطاء التي تكون في نطق بعض الكلمات من حيث الضبط بالشكل ، أو صحة الاستخدام ، وهذا النوع كثير جدا لا حصر له ، ولكننا نشير إلى نماذج منه لعلها تكون دالةً على مثيلاتها مما عمت به البلوى .  
ومن تلك الأخطاء اللغوية ما يلي :

١ . تكرار كلمة (كَلِّمًا) ، فتجد الخطيب يقول : كَلِّمًا زاد تساهلُ الناس بالتريبة كَلِّمًا كثر في المجتمع الفساد .. ونحو ذلك ، والصواب حذف (كَلِّمًا) الثانية ؛ إذ لا داعي لها في السياق ، فتكون الجملة الصحيحة هكذا : كَلِّمًا زاد تساهلُ الناس بالتريبة كَثُرَ في المجتمع الفساد . وهذه لغة القرآن ، كما قال تعالى ﴿ كَلِّمًا أَضَاءَ لَهُمْ مَشْوًا فِيهِ ﴾ [البقرة: ٢٠] ، وقال تعالى : ﴿ كَلِّمًا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ ﴾ [البقرة: ٢٥] وقال تعالى : ﴿ كَلِّمًا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكِيًّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا ﴾ [آل عمران: ٣٧] .

٢ . حمر النعم ، ، جاءت في الحديث الشريف : " لَأَنَّ يَهْدِيَّ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعْمِ " بعض الناس ينطقها هكذا : حُمْرِ النَّعْمِ ، ( بضم الميم من [حمر] ، وفتح النون من [ النعم ] ) وهذا خطأ فاحش ، والصواب : حُمْرٌ : لأنه جمع حُمْرَاءَ ، وحُمْرَاءُ تجمع على ( فُعْلٌ ) : حُمْرَاءُ وَحُمْرٌ ، وَصَفْرَاءُ وَصُفْرٌ ، وَخَضْرَاءُ وَخُضْرٌ ، كما قال تعالى : ﴿ كَانَتْهُمُ حِمْلَتٌ صُفْرًا ﴾ [المرسلات: ٣٣] ، وقال تعالى :

﴿ مُتَّكِبِينَ عَلَى رِجْفٍ خُضْرٍ ﴾ [الرحمن: ٧٦] .

وَالنَّعْمُ : مفرد وجمعه : الأنعام ، ويطلق على الإبل خاصة ، والمراد بحُمْرِ النعم : الإبل الحمراء ، وهي من أكرم الإبل عند العرب وأنفسها .

أما ( حُمْرٌ ) فهو جمع : حِمَارٌ ، كما قال تعالى : ﴿ كَانَتْهُمْ حُمْرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ ﴾ [المدثر: ٥٠] .

٣ . الغير متزوجين ، والغير مسؤولين ... وهذا خطأ ، والصواب : غير المتزوجين .. لأن ( غير ) اسم مبهم ملازم للإضافة لا تدخله ( ال ) ، وعند تعريفه تدخل (ال)

على المضاف إليه بعدها .

٤. الكِلِي ، والكَلِيَّة ، ، فبعض الناس ينطقهما بكسر الكاف ، ويريد بهما العضو

الداخلي المعروف ، والصواب : الكُلِيَّة : بضم الكاف ، وتجمع على : الكُلَى .

٥. العَلاقات ، بضم العين ، والصواب بفتحها : عَلاقة وعَلاقات ، لأنه مصدر على وزن

: فَعالة مثل : صَداقَة وصَداقات ، ، وجَهالة وجَهالات ..

٦. النسب إلى دُول ، كثير من الناس يقول : مطار دُولِي ، فيأتي بالنسب بلفظ الجمع ،

والأفصح أن يكون النسب بلفظ المفرد : دُول : مفردُه : دَوْلَة ، والنسبة إليه : دَوْلِي .

٧. وسائل الإعلام ، بعض الخطباء ينطقها : وسائل .. بكسر الميم ، وهذا خطأ فادح ،

لأن الكلمة ( وسائل ) صيغة منتهى الجمع ، فهي على وزن : فَعائِل ، ومفردُها :

وَسيلة ، فهي مثل : صَحيفة : صَحائف ، عظيمة : عَظائم ، صغيرة : صَغائر ،

كبيرة : كَبائر ، والفاء تكون مفتوحة في الجمع مطلقاً حتى ولو كانت مكسورة في

المفرد نحو : رسالة : رسائل ، قلادة : قَلائد ، فكيف إذا كانت الفاء مفتوحة في

الجمع والمفرد معا مثل : وَسيلة : وسائل ، ،

٨. يقولون : هذا الأكثر من كذا ، وهو الأفضل من الآخرين .. وهذا خطأ ظاهر ،

ووجه الخطأ هو : إدخال ( مِنْ ) الجارة للمفضل عليه بعد أفعال التفضيل المحلي بأل ،

وهذا غير مستعمل في المشهور عن العرب ، بل المستعمل حذف ( مِنْ ) وما بعدها

إذا كان أفعال التفضيل محلي بأل ، فيقولون : محمد الأفضل ، وهو الأطول ، ولا

يقولون : الأفضل من كذا .. قال تعالى : ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الأعلى:١] وقال

سبحانه : ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ [العلق:٣] ، ولا تدخل ( مِنْ ) الجارة للمفضل عليه

إلا إذا كان أفعال التفضيل مجرداً من ( أل ) نحو قوله تعالى : ﴿وَإِنَّهُمَا آكْبَرُ مِنْ

نَفْعِهِمَا﴾ [البقرة:٢١٩] وقوله جل شأنه : ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً﴾ [الكهف:٣٤] .

٩. بعضهم يقول : جُمادى الأول ، وجُمادى الثاني ، والصواب : جُمادى الأولى ، وجُمادى

الثانية ، لأن جُمادى مؤنثة ، وقال الفراء : " كل شهور السنة مذكرة إلا جُمادَيَيْن " ،

وسمي الشهران بهذا الاسم لجمود الماء فيهما من شدة البرد زمان تسمية الشهور . ]

لسان العرب مادة " جمد " .

١٠ . بعضهم يقول : ذو القَعْدَة ، بكسر القاف ، والصواب : ذو القَعْدَة بفتح القاف ، أي : ذو القَعْدَة ، وسمي كذلك لأنه أول الأشهر الحرم ، فكانت العرب تقعد فيه عن الحرب . [ لسان العرب " قعد " ] ( علما أن شهر ذي القعدة وذي الحجة خاضعان لإعراب الأسماء الخمسة ، فتقول : فإذا جاء ذو القعدة .. ، وصيام ذي القعدة أفضل .. ونحو ذلك )

١١ . قول بعضهم : ( مشائخ ) هذا خطأ ، والصواب : مشايخ ، بدون همزة ، لأن حرف العلة لا يبدل همزةً في الجمع المتناهي ( صيغة منتهى الجموع ) إلا إذا كان حرف العلة زائداً في المفرد نحو : صحيفة : صحائف ، رسالة : رسائل ، عجوز : عجائز ، أما إذا كان حرف المد أصليا في المفرد فلا يقبل همزة في الجمع كما قالوا : مفازة : مفاوز ، معيشة : معايش ، وكذلك : شيخ : تجمع على مشايخ ، وقد أشار بعض الظرفاء إلى أن المشايخ لا يُهمزون لفظاً ولا معنى .

١٢ . كلمة ( تكرر ) بفتح التاء وهو الصواب ، وبعضهم يكسرها فيقول : تكرر ، وهذا خلاف الأصح والأجود ، وهو خطأ عند كثير من العلماء ، وأجازه الرازي في مختار الصحاح .

١٣ . كلمة ( تجارب ) جمع ( تجرية ) ، وهي بكسر الراء في المفرد والجمع ، وبعضهم يضم الراء فيقول : تجرية وتجارب ، وهذا خطأ ؛ لأنه لا يوجد جمع بهذا الوزن .

١٤ . قول بعضهم : بادئ بدء ، بكسر الباء من ( بدء ) والصواب فتحها ، فتقول : بادئ بدء ..

١٥ . قولهم : وفيات ، والصواب : وفيات .. بفتح الواو والفاء والياء بدون تشديد .

١٦ . قول بعضهم ( يقطع إربا إربا ) بكسر الهمزة وفتح الراء ، والصواب بسكون الراء : إرباً إرباً .

١٧ . يقولون : ارتج عليه إذا استغلق عليه الكلام ، والصواب : أرتج : بكسر التاء وتخفيف الجيم .

١٨ . ويقولون : أكفاء جمع : كفاء .. والصواب : أكفاء بسكون الكاف بوزن :

أفعال ، مثل : جزء وأجزاء .. أما أكفَاء فهو جمع ( كَفِيف ) وهو الأعمى كما تقول : طيب وأطباء .

١٩ . بعضهم لا يفرق بين ( الخُلُق والخُلُق ) ، فالخُلُق : بفتح الخاء وسكون اللام يراد به خلق الجثة وصورتها ، فهو من مادة : خلق يخلق خلقا ، وأما ( الخُلُق ) بضم الخاء واللام فهو من الأخلاق والصفات والسجايا .

٢٠ . عدم التفريق بين الحَزْن والحَزْن والحَزْن : فأما الحَزْن بفتح الحاء وسكون الزاي فهو ضد السهل ، وهو ما غلظ من الأرض ، وأما الحَزْن ( بفتح الحاء والراء ) والحَزْن ( بضم الحاء وسكون الراء ) فهما بمعنى واحد وهو ضد السرور ، وقد جاء اللفظان في القرآن بمعنى واحد : قال تعالى : ﴿ وَأَبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ ﴾ [يوسف: ٨٤]

، وقال تعالى : ﴿ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ ﴾ [فاطر: ٣٤] .

٢١ . مدينة (جُدَّة) ، اعتماد كثير من الخطباء والمثقفين على نطقها بفتح الجيم أو كسرها ( جُدَّة أو جُدَّة ) ، وهذا خطأ ظاهر ، وإنما هي بضم الجيم (جُدَّة) ، لأنها من الجُدُّ وهو الشاطئ .

٢٢ . يقولون : وفق كذا ... بكسر الواو ، والصواب بفتحها : (وَفُق) .

٢٣ . يقول بعضهم : ينبغي على المؤمن أن يكثر من النوافل ... والصواب : ينبغي للمؤمن ، لأنه لا يقال : ينبغي عليك .. بل : ينبغي لك .

٢٤ . يقول بعضهم منشدا بيتا مشهورا : لا يصلحُ الناسُ فوضى لا سُراة لهم ... فيضم السين من (سراة) وهذا خطأ ظاهر ، والصواب بفتحها : لا سُراة .. لأن السُّراة بالضم جمع سارٍ كما تقول : قاضٍ وقُضاة ، وداعٍ ودُعاة .. وأما السُّراة بالفتح فجمع سَرِيٍّ ، وهو السيد ، : أي لا يصلحُ الناسُ فوضى لا سادة لهم .

٢٥ . حديث سعد بن أبي وقاص في الصحيحين ، وجاء فيه قول النبي ﷺ : " إنك أن تذرَ ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالةً يتكفون الناس " ، ، بفتح الهمزة في (أن) فتكون مصدرية ناصبة للمضارع في محل رفع مبتدأ ، وخبرها (خير) ، و وبعض الخطباء ينطقها (إن تذر) بكسر الهمزة فتكون شرطية ، مع أنه ينطق الفعل بفتح الراء فيخطيء من وجهين .

هذا ما تيسر لكاتبه تسطيره وتدوينه ، وما فاتني أكثر مما رقمْتُ ، ولعلَّ مُحبًا ينظر فيه فيزيد ما فتح الله عليه ممَّا به نفعُ لقارئه .

وأختم كلامي هذا بنصيحة للخطباء بأن يتقوا الله تعالى ويجتهدوا في تحرير خطبهم على الوجه الأكمل أسلوبا ولغة وإيجاز قول ، دون حشوها بالتكرار والإعادة وضعيف القول .  
وما يضير الخطيبَ لو قام بضبط خطبته بالشكل لكي يسلم من اللحن والزلل ، فإن شق ذلك عليه استعان بمتخصص في العربية يقوم بإصلاحها وتعديلها ، وهم بحمد الله كثير .  
والله نسأل أن يوفقنا لطاعته ومرضاته .

وصلّى الله وسلّم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

كتبه : د. علي بن سليمان الحامد

بريدة ١٨/٤/١٤٣٨هـ